

دور المدرسة الثانوية فى تنمية القيم الجمالية لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض

محمد بن شداد بن علي الناشرى
جامعة الملك سعود - كلية التربية -
د. محمد بن عبد الله يحيى
استاذ أصول التربية المساعد بقسم
السياسات التربوية

مقدمة البحث:

تولى المجتمعات الإنسانية اهتماماً بالقيم بشتى أنواعها والتي تربي أبنائها عليها حتى تحظى بمجتمع راقي، يتمتع بخصال حميدة ، وللقيم أهمية كبيرة فى حياة الإنسان والمجتمعات حتى أصبحت القيم قضية التربية ، ذلك أن التربية تستهدف تحليل القيم وغرسها فى الطلاب، فالقيم هي التي تحدد الأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجه ، وبدونها تتحول التربية إلى فوضى . (عقل ، ٢٠٠٦م ، ٣٨) .

وتعد القيم الجمالية وسيلة أساسية فى إحداث التوازن بين أنظمة المجتمع المختلفة، حيث تؤدي وظيفتها فى توجيه السلوك العام للحفاظ على البيئة الاجتماعية، وتحرص عليها التربية فى تغذية تلاميذها حسيًا، من خلال المناهج الدراسية ومن خلال الأنشطة المدرسية بشقيها الصفية واللاصفية. ولا يقتصر دور المدرسة على تعليم الطلاب العلوم و المعارف بل إكسابهم القيم، حتى نخرج بمجتمع راقي يتسم بالأخلاق و فنيات الذوق الرفيع، ومن القيم التي لا بد أن يتربى عليها الفرد فى مجتمعه هي القيم الجمالية، فالمدرسة الثانوية كونها إحدى مؤسسات التربية فإنها تسعى لتنمية طلابها بالتحلي بالأخلاق، حتى يسمو الجمال، والذي لا يقف عند المظهر فحسب بل فى إكسابهم فنيات التعامل وكذلك العلو والسمو والذوق الرفيع فى التعامل مع الآخرين، والأخلاق النبيلة التي تسهم فى بناء مجتمع فاضل. (الصائغ، ٢٠٠٥م ، ٢٢) .

ولكي يتحقق للفرد الاطمئنان النفسى يجب أن يكتسب نوعاً من القيم الجمالية التي تجعله يسلك سلوكاً حسناً مع نفسه ومجتمعه وبيئته، ومن هنا برزت أهمية البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تؤكد وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على أهمية القيم الجمالية للطلاب وضرورة ممارستها من خلال الأنشطة الابتكارية ، والاهتمام بتنمية ذوقهم الرفيع، وضرورة تعريف الطالب بنعم الله عليه في نفسه وبيئته الاجتماعية والجغرافية ، وتربية ذوقه البديعي والجمالي وتعهده نشاطه الابتكاري

وتشير دراسة الجهني (٢٠٠٣م ، ٥٩) إلى دور معلمات المدرسة الابتدائية ومن كافة التخصصات في تنمية الخبرات الجمالية، وأكدت هذه الدراسة على أهمية مشاركة الأسرة، بتدريب الطالبات على النظام ، والنظافة واحترام الأماكن العامة . وايضا ظهرت من نتائج دراسة الهجان (١٩٩٤م ، ٩٥) ضرورة توسيع دائرة الرؤية الجمالية عند الفرد وتوجيهها نحو دقائق الأمور بفهم ووعي ليدرك قيمة الأشياء ومعانيها.

ومن خلال ملاحظة الباحث وفي ضوء ما سبق فإن تلك الشواهد تدل على وجود مشكلة تحتاج إلى تمعن ودراسة علمية باستخدام أساليب البحث العلمي حتى نصل إلى نتائج موضوعية و أكثر واقعية، وتكون امتداداً للبحوث أو الدراسات السابقة، وتنتهي بالتوصيات حتى يستفاد منها من قبل المهتمين والمعلمين والتربويين. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ما دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الجمالية لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

تساؤلات البحث : يتفرع من ذلك السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

١ - ما القيم الجمالية في الفكر التربوي بصفه عامة ، وفي الفكر التربوي الإسلامي بصفة خاصة؟

٢ - ما دور المعلم في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.

٣ - ما دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.

٤ - ما طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.

أهداف البحث :

- ١ - الوصول إلى القيم الجمالية في الفكر التربوي بصفه عامة ، وفي الفكر التربوي الإسلامي بصفة خاصة.
- ٢ - التعرف على دور المعلم في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.
- ٣ - التعرف على دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.
- ٤ - التعرف على طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.

أهمية البحث: تبرز أهميته من الناحية العلمية التطبيقية في الاتي :

- ١ - أهمية الموضوع وهو تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٢ - يتناول أحد الجوانب المهمة من جوانب العملية التعليمية في المدرسة الثانوية وهو الجانب الجمالي للطلاب والذي له علاقة وثيقة بنموهم الاجتماعي والأخلاقي.
- ٣ - قد يساعد القائمين على المدارس الثانوية للوقوف على مفردات القيم الجمالية، ومن ثم التخطيط لإعداد برامج تهتم بتنمية القيم الجمالية.
- ٤ - أنه يقترح بعض الآليات والأساليب العملية التي تسهم في تفعيل دور المدرسة في تنمية التربية الجمالية لطلاب المرحلة الثانوية.

حدود البحث: اقتصر البحث على معرفة دور المدرسة في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية النهارية في مدينة الرياض. وتم تطبيق الاستبانة على المعلمين في تلك المدارس.

مصطلحات البحث:

١ . الدور: يُعرّف الدور: ببنه أنماط السلوك المنظمة والتي يمكن من خلالها القيام بالوظيفة المحددة). (علي، ١٩٩٦م، ٤٢٤) كما يعرف علي أنه نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل مكانة محددة ، كما أنه معيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يملي علاقة تبادلية معينة.(السكري، ٢٠٠٠، ٤٥١) . ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "جميع ما تقوم به المدرسة الثانوية في تنمية القيم الجمالية لدى طلابها من خلال العملية التعليمية".

٢ - القيم الجمالية: " مجموعة الموجهات السلوكية للطلاب نحو التذوق الجمالي ، وإدراك التناسق والتكامل في خلق الله تعالى ، ويتضح ذلك في جوانب شخصيات الطلاب المعرفية والوجدانية والمهارية". (الجهني ، ٢٠٠٣ م ، ٢٢) .

ويعرف الباحث القيم الجمالية بأنها: مجموعة من المعايير التي تدعو إلى التحلي بالسلوك الجمالي، والتي يمكن للتربية نقلها وتنميتها عن طريق التفاعل في المواقف التعليمية مما يجعل الطلاب قادرين على إدراك الترابط والتكامل في خلق الله، وتقدير كل ما هو جميل ذو قيمة خلقية أو عملية، وهذه المعايير تتمثل في القيم والعادات السليمة والسمات الحسنة التي تساعد الفرد على التحلي بالخلق القويم والتذوق الرفيع والسلوك الجمالي المرغوب فيه.

الإطار النظري للبحث**المبحث الأول: القيم****١ - المعنى اللغوي للقيم :**

جاء في لسان العرب : " والقيمة : واحدة القيم ، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء، القيمة: ثمن الشيء بالتقويم " (ابن منظور، ١٩٩٣ م، ١٢٠) وجاء في مختار الصحاح: "والقيمة واحدة القيم، وقوم السلعة تقويماً، وأهل مكة يقولون: استقام السلعة وهما بمعنى واحد، والاستقامة: الاعتدال". (الرازي، ١٤٢٤هـ، ص٣٠٢).

٢ - المعنى الاصطلاحي للقيم :

تعرف القيم بأنها: " أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ليتشربها الفرد ويحكم بها ، وتحدد مجالات تفكيره، وتحدد سلوكه وتؤثر فى علمه ، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه ، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة". (زيدان ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٣).

وهناك من ينظر للقيم من منظور إسلامي فيعرفها (بكرة) " بأنها مجموعة المعايير والفضائل التي جاء بها الإسلام ، ثم أصبحت محل إعتقاد واعتزاز لدى الإنسان عن اقتناع واختيار، ثم صارت موجّهات لسلوكه، ومرجعاً لأحكامه في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال تنظم علاقته بالله ، وبالكون وبالمجتمع، والإنسانية جمعاء". (بكرة ، ١٩٨٠م ، ص ٣١)

٣ - أهمية القيم :

أهمية القيم بالنسبة للفرد :

- ١ - هي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس ، فهي المصدر الأساس لما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار ، ومن ثم أقوال وأفعال .
- ٢ - هي التي تحدد مكانته وقدره وقيّمته في المجتمع الذي يعيش فيه .
- ٣ - هي المعيار والإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان .
- ٤ - أنها تعطي الفرد إمكانية ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية. (أبو العينين ، ١٤٠٨هـ ن ص ٣٥).

أهمية القيم بالنسبة للمجتمع :

- ١ - تلعب دوراً أساسياً في توجيه ميول وطاقات المجتمعات؛ إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر الأفراد والمجتمعات.
- ٢ - تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته، كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان.
- ٣ - تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر ، وتوظيفها في خدمة أهداف المجتمع.

٤ - تؤدي الدور الأساسي في تنمية المجتمع ، خاصة عندما يتبع منظومة قيمة عالية الجودة مستمدة من ثوابته وتواكب العصر. (الديب، ١٤٢٧هـ ، ١٥).

٤ - مصادر القيم :

اختلف الباحثون حول تحديد مصادر القيم ، حيث أن مصادرها في حياة البشر مصادر عديدة يتضافر بعضها مع بعض ،ولا يناقض بعضها بعضاً وهي كالتالي:

أ. الفرد: فالبعض يقول أن مصدرها الفرد وهي فكرة قديمة ترجع إلى جماعة السفسطائيين في المجتمع الإغريقي القديم ،فقد قالوا بأن الإنسان هو مقياس كل شيء وهو الذي يحدد ما هو صواب وخطأ وما هو جميل وقبيح . والإنسان هو الذي يجعل لأي قيمة معنى بقبوله لها والتزامه بها، ولهذا يجب أن تكون القيم محققة لرغبات الفرد واهتماماته.

ب. المجتمع : فمنهم من يقول أن مصدرها المجتمع فهو الذي يخلقها ويحافظ عليها وعلى الأفراد ان يلتزموا بها طالما أن جماعتهم ارتضوها لأنفسهم.

ج. القانون الطبيعي : حيث توجد وجهة نظر ثالثة تقول بأن مصدر القيم هو القانون الطبيعي الذي يتمشى مع طبيعة الأشياء ويتفق مع العقل ،فالحق حق والعدل عدل، لأن الحياة لا تستقيم إلا بها.

د. الدين: بالنسبة لثقافتنا الإسلامية فإن الدين هو مصدر كل القيم. (مرسي ، ١٩٨٢م ، ٨٦).

٥ - أساليب تكوين القيم وتنميتها لدى الطلاب :

أ. إتباع المثل الصالح (القدوة): ويتم هذا إما بشكل مباشر كأن يسلك الصغار مثلاً يسلك الكبار ، وإما بطريق غير مباشر كأن يستمع الصغار إلى قصص من الماضي أو من الحاضر عن منجزات رائعة أو أدوار مرغوبة تستحق أن تحتذى.

ب. الإقناع : وهو محاولة للتأثير في البنية المعرفية للفرد، بحيث تعرض له كافة البدائل في موقف ما وما يحيط بكل بديل من مزايا وعيوب وباستعمال المنطق والمناقشة مع احترام وجهة نظره يمكن أن يقتنع بتبني قيم أو اتجاهات نريدها له.

ج. ممارسة الفرد لمواقف معينة ومروره بخبرات حياتية: فالأخلاق تتكون من خلال الممارسة والانخراط في مواقف الحياة، حيث يكون التعامل مع الآخرين، وحيث يكون اكتساب القيم والاتجاهات والعادات ذات الأثر الإيجابي البناء كالتعاون والتساند الاجتماعي وحب الخير وكره الشر.

د. الخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكاً معيناً: وبصورة مستمرة وتحت عيون المراقبة حتى يتصرف بتلقائية بالصورة المرجوة.

هـ . تحديد نواحي الاختيار: فإذا أردنا تغيير قيم بعض الأفراد فيمكن عن طريق إعطائهم بديلات محددة تعبر عما نريد أن يكتسبوه من قيم ، ولا ندع لهم المجال لاختيار غيرها . (محمود ، ١٩٩٤م، ص ٣٥).

المبحث الثاني: فلسفة القيم الجمالية في فكر بعض الفلاسفة والمربين المسلمين والغربيين:

١ - القيم الجمالية في فكر بعض الفلاسفة والمربين المسلمين.

• أبو حامد الغزالي (حجة الإسلام) (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ)

هو حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي المشهور بالغزالي. لم يغفل الإمام الغزالي الاهتمام بالجمال ، بل تحدث عنه ووضح ماهيته وكانت له أقوال مميزة في تفصيل الجمال وتقسيمه ومن أقواله في معنى الحسن والجمال " كل شيء فجماله وحسنه في أن يحضر كماله اللائق به الممكن له ، فإذا كان جميع كمالاته الممكنة حاضرة فهو في غاية الجمال، وإن كان الحاضر بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر. وقسم الغزالي الجمالي إلى قسمين (ظاهر وباطن) ، والجمال الظاهر هو ما يدرك بالحواس الخمس كجمال الطبيعة والمخلوقات والأشياء .. ، أما الجمال الباطن فهو الجمال المعنوي الذي يدرك بالقلب، وهذا الجمال - في رأيه - مقدم على الجمال الظاهر ، لأن الجمال الباطن يوجد في المعاني والصفات الحميدة كالسيرة الحسنة ، والعلم الحسن، وهو الجانب الأهم في الكيان الجمالي للإنسان.

أما بالنسبة لآراء (الغزالي) التربوية فقد عكست رؤية تربوية تنبثق من الأصول الإسلامية وتصب في تحقيق أهداف التربية التي يسعى الإسلام للوصول إليها ، كما تلاحظ أنها اهتمت بتنمية القيم الجمالية وإن لم يشر إلى ذلك صراحة ، ومن بينها على سبيل المثال :

- يرى (الغزالي) أن الغرض من التربية هو التقرب إلى الله عز وجل، والذي يعد من أهم أهداف التربية الجمالية .

- يهتم الغزالي بوجه خاص برياضة الصبيان وتربيتهم ، إذ يرى أنها من أهم الأمور و أكدها.

- والإمام الغزالي يبين أن الطفل يتهدب عن طريق تعليمه الدين، وقيامه بالعبادات.

- يذهب الغزالي إلى ضرورة أن يعود الطفل على آداب المجلس.

- كما يرى الغزالي ضرورة تنمية ذوق الطفل وتعليمه آداب المائدة .

- ويحرص الغزالي على النظافة، وتحدث بإسهاب وتفصيل في هذا لموضوع .

• محمد متولي الشعراوي ١٣٢٩ - ١٤١٩ هـ :

ولد في إبريل عام ١٩١١ هـ بقرية دقادوس بمحافظة الدقهلية بمصر. ولقد تناول الشعراوي الجمال بقوله : " إن الجمال ليس ما تستطيعه نفس الإنسان، لأن الإنسان قد يستطيب الشر وقد يستطيب المعصية، وليس في ذلك جمال ، لكن الجمال بمعناه الحقيقي، أن تكون النتائج متفقة مع المقدمات ، ومن أقواله في الجمال : " الجمال الحقيقي هو الجمال الذي لا يورث قبلاً في الوجود " . (علي ، ١٩٨٩ م ، ٢٣٥) .

وبالرغم من أن الشعراوي يرى أن كل ما في الكون يعتبر جميلاً ، إلا أنه يؤكد على أن جمال الشيء يكمن في أن يحقق الغاية منه ، ولم يجعل الغاية من الجمال ما تستطيبه النفس ويسرها. وتضيف الجهني أن الشعراوي يرى أن :

- الجمال في الفن الأدائي أيًا كان نوعه في أن يجيد الفنان العطاء فيما هو بصدده.

- الشرع يقدر الجمال، ويؤمن بضرورة إبرازه، ولكنه شدد على ضرورة أن تكون الفنون الجميلة معبرة عن الشيء بدقة وجمال مستمر لا يورث قبحاً حتى تضيف جمالاً إلى جمال الكون، ذلك لأن الجمال المحرم يعتبر جمالاً ناقصاً لكونه يورث القبح.
- الجمال يوجد في الكون والطبيعة من غير تدخل الإنسان ، وأن الغاية من هذا الجمال تحريك غريزة حبه والاستمتاع به لدى الإنسان.
- كما دعا إلى ضرورة تدخل الإنسان بمنهج ونظام لصيانة الكون والمحافظة على رونقه وجماله . (الجهني ، ٢٠٠٣ ، ١٤٦).

٢ - القيم الجمالية في فكر بعض الفلاسفة والمربين الغربيين.

• ديكارت Desecartes (١٥٩٦ - ١٦٥٠ م) :

ولد ديكارت سنة ١٥٩٦م في مدينة لاهاي بفرنسا. وقد حاول ديكارت أن يعطي تعريفاً للجمال فقال : " إن الجميل هو ما يمكن إدراك صورته دون سهولة زائدة أو صعوبة زائدة " . (الجهني، ٢٠٠٣ ، ١٤٧).

ويعزو ديكارت في عرض نظريته في الجمال إلى " أن جميع الفنون تتطوي على لذة (عقلية وحسية) وهي لا تحدث إلا إذا توافر شعور الملائمة والانسجام بين عنصري الحس والعقل معاً " . (عباس، ١٩٩٨م، ٩١). وهذا يعني أن اللذة الجمالية وسط بين طرفين : إفراط في إثارة الحس ، وقصور عن إثارته ، ففي كلتا الحالتين يمتنع تحقيق التوازن والانسجام بين عضو الحس وبين العقل . (أبو ريان ، ١٩٨٧ ، ٣٢ - ٣٣).

واهتم ديكارت بالشعر وأهله، وبالفن التمثيلي، وأولى اهتماماً كبيراً بالمسائل العقلية ، والإحساس بالجمال عنده أتى معبراً عن مذهبه العقلي، ومبرهنأ على وحدة العقل والحس في الخبرة الجمالية ذات الطابع الحر. (أمين ، ١٩٩٤ ، ٤٧)

• جورج سانتيانا George Santayana (١٨٦٣ - ١٩٥٢ م) :

هو فيلسوف الجمال الأمريكي المعاصر ، ويرى (سانتيانا) " أن الإحساس بالجمال حركة عاطفية في الروح وشعور بالفرح والطمأنينة وأنه هزة انفعالية وحلم ولذة خالصة وهو ينتشر في الموضوع دون أن نعرف السبب في ذلك " كما يرى أن : " الجمال الحسي ليس

أهم العناصر في التأثير ، ولا هو أعظمها ، ومع ذلك فهو أكثرها بدائية وشمولاً باعتباره يتعلق بالأساس الذي لا بد أن يقوم عليه وأن انتشار الجمال الحسي على نطاق أوسع يجعله في متناول الجميع " . (الشامي ، ١٩٨٨م ، ١٥) .

وذهب (سانتيانا) إلى أن الأحكام الجمالية مدارها القيم التي يضيفها الإنسان لأن الحكم الجمالي قائم على خبرة مباشرة بالجميل ولا يستهدف غاية سوى المتعة المباشرة التي تتلذذ بها النفس . (المرصفي، ١٩٩٠م ، ٦٠٨) . وقد فرق (سانتيانا) بين القيم الجمالية وغيرها من القيم كالقيم الأخلاقية والدينية والعملية النفعية ، واعتبر أن القيم الأخلاقية قيم سلبية بمعنى أنه لا بد أن يدرك فيها الشر لكي ينهي عنه في حين أن الحكم الجمالي قائم على خبرة مباشرة بالجميل ، ولا يتحتم ولا يلزم البحث فيه عن القبيح كي ينهي عنه . (مطر، ١٩٩٨، ٩٠) .

وقد دعا سانتيانا إلى التحلي بالأخلاق والفضائل الجمالية على اعتبار أن الفضائل العليا من أمثال الشرف والصدق والنظافة ، إنما هي فضائل جمالية مبعثها نفور الضمير من القبح والدمامة التي ينطوي عليها كل سلوك أخلاقي لا يراعي أمثال هذه المبادئ . (بخاري ، ١٩٩١م ، ص ٨٠) .

المبحث الثالث : المدرسة وتنمية القيم الجمالية

١ - المعنى الاصطلاحي للقيم الجمالية :

يرى (اليحيوي) بأنها: "القيم التي تُعنى بتوجيه سلوك الطالب نحو التدوق الجمالي، وإدراك الاتساق والتكامل والتوازن في مكونات البيئة، وما تشتمل عليه من ألوان وأصوات، وروائح وحركات ، وأشكال وأحجام" . (اليحيوي، ١٩٩٧م ، ١٠) .

وتعرفها (الجهني) بأنها : " مجموعة الموجهات السلوكية للطالب نحو التدوق الجمالي ، وإدراك التناسق والتكامل في خلق الله تعالى ، وتقدير كل ما هو جميل ذو قيمة خلقية أو عملية ويتضح ذلك في جوانب شخصيته المعرفية والوجدانية والمهارية" . (الجهني، ٢٠٠٣م ، ص ٢٢) .

بينما ترى (الغامدي) بأنها : " مجموعة الأسس والعناصر التشكيلية التي تحدد ميل المتلقي وتقديره للأعمال الفنية المختلفة ، من ناحية الترابطية والتعبيرية ، والجمالية وغيرها ، والتي تشكل في مجملها التكوين العام لهيئة العمل الفني". (الغامدي ، ٢٠٠٤م ، ٨) .

٢ - أهمية المدرسة الثانوية فى تنمية القيم الجمالية :

لكي تقوم المدرسة الثانوية بتنمية القيم بصفة عامة والقيم الجمالية بصفة خاصة ينبغي أن تحقق الشروط التالية:

- ١ - توفير الخبرات المتنوعة لتنمية هذه القيم لدى الطلاب ، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والانفعال بها والوعي بها .
- ٢ - الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكتفى بالمعلومات والوعظ والتلقين، بل لا بد من توفير مواقف يعيشها الطالب فى المدرسة .
- ٣ - الاهتمام باتجاهات الطلاب ومشاعرهم، واستخدام الشحنة الانفعالية والتفكير معاً فى تنمية القيم الجمالية .
- ٤ - الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة الممثلة فى المعلم الكفاء، الذي يكون فى درجة عالية من المهارة ، وعلى وعي وتدريب كافيين لتنمية هذه القيم .
- ٥ - الاهتمام بتنظيم العلاقات القائمة بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته .

٣ - مكونات المجتمع المدرسي ودورهم فى تنمية القيم الجمالية :

المجتمع المدرسي يشتمل على مجموعة من الأفراد، تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تنظم العلاقة الحاكمة بين هؤلاء الأفراد وتحدد مسؤولياتهم وأدوارهم المختلفة (متولي ، ٢٠٠٤م ، ٧٧)، ويمكن أن نحصر مكونات المجتمع المدرسي فى المعلم ، والإدارة المدرسية ، والمنهج الدراسي والنشاط المدرسي .

أ - المعلم :

يحتل المعلم فى العملية التعليمية موقفاً بارزاً حيث يقوم بالدور الأساسي فى العمل المدرسي، لأنه أكثر أعضاء المدرسة احتكاكاً بالتلميذ ، وأكثرهم تفاعلاً معه. ومن خلال

هذا الاحتكاك والتفاعل يتم التأثير في الطلاب سلباً أو إيجاباً، ولا سيما أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية والمسئول عن أثن ثروة يملكها المجتمع ، ألا وهي الخامة البشرية . (سيد، ١٩٩٩م ، ١٨١).

الأدوار النظرية : وتتضمن ما يلي :

١ - شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم وتنمية القيم الجمالية، وأنها جزء رئيس من عمله التربوي ، والاهتمام بالموضوعات القيمة وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.

٢ - تعريف الطلاب بأهمية القيم الجمالية ، وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.

٣ - رصد منظومة القيم الجمالية السائدة بين الطلاب، والعمل على تعزيزها وتميئتها ، والكشف عن أضرار عكس هذه القيم على الفرد والمجتمع.

٤ - ربط القيم الجمالية بالعقيدة الاسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الاسلامي القويم.

الأدوار التطبيقية : وتتضمن ما يلي :

١ - السلوك الشخصي للمعلم داخل المدرسة وفي المجتمع المحلي باعتباره أسوة وقدوة حسنة ، ومن سلوكيات المعلم التي تسهم في تنمية بعض القيم الجمالية لدى الطلاب .

٢ - توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم وتنمية القيم المختلفة في المواقف التعليمية.

ولكي يقوم المعلم بالأدوار (النظرية والتطبيقية) في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، هناك مجموعة من الشروط لا بد من توافرها فيه وهي :

١ - أن يكون ملتزماً بتلك القيم ، أي يكون قدوة حسنة .

٢ - أن يكون واعياً بوظيفته وأهميتها في تنمية القيم الجمالية.

٣ - أن يكون عالماً متمكناً بتخصصه الأكاديمي.

٤ - أن يستخدم طرائق تدريس مناسبة ومتنوعة عند تدريس القيم الجمالية، وهناك عدة طرائق يستخدمها المعلم لتدريس القيم.

ب - الإدارة المدرسية:

تعرف الإدارة المدرسية بأنها: " مجموعة عمليات وظيفية تمارس، بغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة آخرين، عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقييمها وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد، وتحقيق أهداف المدرسة". (مصطفى ، ١٩٨٢م ، ٧٦) .

وتؤدي الإدارة المدرسية دوراً كبيراً في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية وذلك إذا قامت بالعديد من الممارسات والأنشطة ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي :

- ١ - أن تكون الإدارة المدرسية على وعي بمفهوم القيم الجمالية ، وأن تتوفر لديها المعرفة الجمالية الكافية التي تؤهلها للقيام بمسئولية بناء الخبرات الجمالية .
- ٢ - هناك أهمية بالغة للمبنى المدرسي من حيث تنسيقه وتزيينه وتشجيريه من الداخل والخارج ، إضافة إلى أهمية عقد اللقاءات التوعوية المتخصصة ذات العلاقة ببناء الخبرات الجمالية مع ذوي الطلبة.
- ٣ - الاهتمام بإيجاد مكتبة مدرسية جميلة - شكلاً ومضموناً - وتحويلها إلى غرفة مصادر التعلم ، ويشرف عليها أمين مكتبة متخصص.
- ٤ - أن تهتم الإدارة المدرسية بتنظيم المسابقات التي تحقق أهداف التربية الجمالية في المرحلة الثانوية، وكذا دعوة جهات ومؤسسات أخرى كي تشارك في بناء الخبرات الجمالية لدى الطلاب.

ج - المنهج الدراسي :

يُعرف بأنه " مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ والمتضمنة عدداً من موضوعات المقررات الدراسية " . (إبراهيم والكلزة ، ١٩٩٤م ، ٥) . وعرفه (الحازمي) بأنه " المواد الدراسية المقررة على الطلاب داخل المدرسة، وهي في محتواها العلمي تعبر عن الأهداف التربوية والعلمية والأنماط السلوكية المرغوب غرسها في الطلاب". (الحازمي، ٢٠٠١م ، ٣٤٨) .

ويؤدي المنهج الدراسي دوراً كبيراً في تنمية القيم بصفة عامة والقيم الجمالية بصفة خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولكي تساهم المناهج الدراسية في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية لا بد من تحقيق الآتي :

١ - يجب أن تتضمن أهداف المنهج الدراسي بشكل واضح ومحدد تنمية العديد من القيم الجمالية، وإتباع الأساليب التربوية والبرامج المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

٢ - ينبغي أن يتم التأكد من تحقيق أهداف المنهج الدراسي المتعلقة بتنمية القيم الجمالية بإتباع أساليب التقييم المختلفة.

٣ - يجب أن تحتوي مقررات المنهج على أنشطة صفية واللاصفية لتنمية القيم الجمالية المختلفة المرتبطة بالمنهج.

٤ - يجب أن يتضمن المنهج نشاطات وقصصاً تعليمية وشرائط فيديو وأقراصاً ممغنطة ، وبرامج كمبيوتر تحتوي على قصص وأفلام تهتم بالقيم الجمالية .

د - النشاط المدرسي اللاصفي :

يُعرف النشاط المدرسي بأنه " مجموعة من الخبرات والبرامج والفعاليات التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة ضمن أهداف الخطة المدرسية بأهداف محددة وبإشراف المعلمين ورائد النشاط والمشرف التربوي للنشاط غير الصفي " . (وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٣هـ ، ١١) .

والنشاط المدرسي بكافة أنواعه ومجالاته المتعددة قادر على تنمية القيم الجمالية، ويمكن توضيح دور أهم أنواع ومجالات النشاط المدرسي اللاصفي في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية فيما يلي :

أولاً : نشاط التربية الإسلامية :

ويمكن تحقيق تنمية القيم الجمالية للطلبة في هذا النشاط من خلال البرامج التالية :

١ - إستضافة بعض العلماء وبعض المتخصصين في التربية الإسلامية لإلقاء المحاضرات والندوات حول أهمية المحافظة على النظافة، والالتزام بالنظام ، وأهمية التعاون ومساعدة الآخرين .

- ٢- دراسة القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية وسيرة الصحابة رضي الله عنهم ، وإبراز ما يدل فيها على أهمية القيم الجمالية.
- ٣- إصدار مجلة حائط دورية أو مجلات مطبوعة ، يكون من ضمن موضوعاتها ، موضوعات تهتم بالقيم الجمالية المختلفة.
- ٤- ترتيب المصلى المدرسي ، وتنظيفه ، والإشراف على شؤونه. (محمود ، ٢٠٠٣م ، ٤٠).

ثانياً: النشاط الاجتماعي :

ويمكن توضيح أدوار هذا النشاط في تنمية القيم الجمالية للطلاب، من خلال البرامج التالية :

- ١- تكوين جماعة المقصف، والتي لها دور كبير في تنمية قيمة التعاون، وفي تعلم الصفات الحسنة كالدقة والنظام والأمانة.
- ٢- تكوين جماعة الخدمة العامة والتي لها دور كبير في تنمية قيمة التعاون لخدمة المجتمع والوطن من خلال المشاركة في المناسبات التي تقيمها الجهات المعنية، واحترام الأنظمة والقوانين وعدم ارتكاب المخالفات، والمساهمة في حملات النظافة وصيانتها وزراعة الأشجار والمحافظه على نظافة المدرسة. (معايطه والعقول ، ١٤٢٥هـ ، ١٤٨-١٤٩)
- ٣- تكوين جماعة الرحلات والزيارات، والتي لها دور كبير في تنمية قيمة الجمال، عن طريق زيارة المؤسسات المختلفة في المجتمع، والمعارض الفنية، والقيام بالعديد من الرحلات إلى الحدائق العامة.
- ٤- تكوين جماعة النظام، والتي من مهامها الحث على الانضباط المدرسي من قبل جميع الطلبة منذ حضور الطابور الصباحي ودخولهم الفصول ، والإنتظام داخلها، وأثناء الفسح، وعند نهاية اليوم الدراسي. (الدخيل، ١٤٢٣هـ، ٧٤ - ٧٥).

ثالثاً: النشاط الثقافي :

ويمكن توضيح أدوار هذا النشاط في تنمية القيم الجمالية لدى الطلبة من خلال البرامج التالية :

١ - تكوين جماعة الصحافة المدرسية ، والتي تقوم بعمل نشرات ومطويات فيمكن تضمين هذه النشرات والمطويات ببعض الموضوعات التي لها دور في تنمية القيم الجمالية لدى الطلاب .

٢ - تكوين جماعة الإذاعة المدرسية ، فيمكن عن طريقها توضيح أهمية القيم الجمالية ، والأضرار التي تلحق بالفرد والمجتمع نتيجة التخلي عن هذه القيم. (الحقيل ، ١٩٩٣م ، ٢٩٨) . كما يمكن تنمية الذوق الفني والجمالي عن طريق إذاعة بعض ألوان الأدب والفكر المنقاة .

٣ - ويمكن من خلال جماعة الصحافة المدرسية التأكيد على قيمة التعاون والتنظيم وتدريب الطلبة على الإخراج الفني الجمالي وعناصر التصميم ، وحسن التنسيق .

٤ - المسرح المدرسي : حيث يمكن عن طريقه الكشف عن المهارات الكامنة في الطلاب، والمواهب الفنية كالرسم والتصوير والخطابة، وتعودهم على الجمال والحس المرهف. ويؤدي إشراك الطلبة في تجربة العمل الجماعي في المسرح إلى تنمية قيمة التعاون.

رابعاً: النشاط الفني :

ويمكن توضيح أدوار هذا النشاط في تنمية القيم الجمالية للطلبة من خلا ما يأتي :

١ - تنفيذ دورات لتحسين خطوط الطلبة ، وتصحيح الأخطاء الإملائية واللغوية .

٢ - توجيه بعض البرامج الفنية لتحقيق فكرة تربوية محددة كالتفكير في جمال مخلوقات الله، والتعريف بأسرار البحار أو غير ذلك .

٣ - التدريب على استغلال خامات البيئة المستهلكة في أعمال نفعية أو جمالية

٤ - إصدار مجلة خاصة بالمدرسة تعرض مواهب وإبداعات الطلاب .

٥ - إقامة المعارض الشخصية للطلبة لتشجيعهم على الإبداع.

الدراسات السابقة والتعليق عليها

أولاً : الدراسات العربية :

١ - دراسة الجهني (٢٠٠٣م) بعنوان " تنمية القيم الجمالية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية (من منظور تربوي إسلامي)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم القيم الجمالية في الفكر التربوي الإسلامي ، وإلى التعرف على مدى اختلاف مدلول القيم الجمالية في الفكر التربوي الإسلامي عنه لدى مفكري التربية الغربية ، وكذلك التعرف على وجهة نظر خبراء التربية في المجتمع السعودي حيال المدرسة الابتدائية في تنمية القيم الجمالية لدى تلميذاتها . واستخدمت الباحثة عدة أساليب وهي: المنهج الاستنباطي ومنهج البحث الوصفي، وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة وطبقت على عينة من خبراء التربية الممثلين للمجتمع السعودي من أعضاء هيئة التدريس بمختلف التخصصات بجامعة وكلية المملكة ، والعاملين في الميدان التربوي من خبراء ومستشارين تربويين، وبعض المشرفين والمشرفات، والمدراء والمديرات، والمعلمين والمعلمات، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٧٣). وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية ضرورة إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية لبعض الأهداف المتوخاة من الخبرات الجمالية، وكذا تعرفهن على ما في الإسلام من مظاهر للجمال في العبادات والمعاملات الشرعية. ضرورة استشعار التلميذة لعظمة الخالق تعالى وجميل صنعه. وبينت الدراسة أن مسؤولية بناء الخبرات الجمالية وتنميتها تعد مسؤولية مشتركة بين كافة معلمات المدرسة الابتدائية ومن كافة التخصصات

٢ - دراسة عثمان والدغدي (٢٠٠٨م) بعنوان "علاقة القيم الجمالية بالسلام البيئي ، البعد الغائب في المعايير القومية للتعليم بالمناهج الدراسية : تصور مقترح"

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الجمالية التي لها علاقة بالسلام البيئي. والكشف عن مدى توافر القيم الجمالية التي لها علاقة بالسلام البيئي في محتوى المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية. وايضا تحديد العلاقة بين القيم الجمالية وبين القيم البيئية والخلقية والدينية. وكان منهج البحث الذي استخدمه الباحثان المنهج البنائي ، والمنهج الوصفي

التحليلي . وهو قائم على تحليل محتوى كتب العلوم واللغة العربية والقيم والأخلاق بالفصل الأول والثاني للصف الخامس الابتدائي في العام ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧م، في مصر ، وتم اختيار المرحلة الابتدائية نظراً لخضوع مناهجها للتطوير مؤخراً . وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي : أن القيم الجمالية المرتبطة بالسلام البيئي في محتوى المناهج الدراسية كانت غائبة أو شبه غائبة في منهج العلوم بالفصل الدراسي الأول والثاني على الرغم من كونها سجلت أعلى المواد الدراسية التي تضمنت القيم الجمالية حيث جاءت بعض القيم بصورة ضعيفة وسطحية.

٣ - دراسة العمري (٢٠١٠م) بعنوان " دور المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الجمالية لدى طالباتها من وجهة نظر المعلمات .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية القيم الجمالية في الفكر التربوي بصفة عامة، وفي الفكر التربوي الإسلامي بصفة خاصة ، كما هدفت إلى التعرف على دور كل من المعلمة والإدارة المدرسية والمنهج المدرسي والنشاط المدرسي اللاصفي في تنمية القيم الجمالية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات. وبلغت عينة الدراسة (٥٥٢) معلمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة من إعدادها. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي : إن المعلمات يقمن بدورهن في تنمية القيم الجمالية لدى الطالبات بدرجة كبيرة، وجود بعض القصور في إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم الجمالية لدى الطالبات، وجود بعض القصور في إسهام المنهج الدراسي في تنمية القيم الجمالية لدى الطالبات، وايضا وجود بعض القصور في إسهام النشاط المدرسي اللاصفي في تنمية القيم الجمالية لدى الطالبات.

٤ - دراسة الراشد وعبد الحميد (٢٠١١م) بعنوان " دور المجالات السعودية في تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال " دراسة تحليلية ناقدة في ضوء تطلعات العصر".

هدفت الدراسة إلى تحليل شكل ومضمون المجالات المقدمة للأطفال واقتصرت البحث على تحليل مضمون مجلتي باسم وسانان السعودية في الفترة الزمنية من أول عام

١٤٢٨هـ إلى أول عام ١٤٢٩هـ وبلغ عدد المجالات عينة البحث (١٤) مجلة ،
واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي ، وقد أظهرت النتائج أن مضمون مجالات الأطفال
قد اهتم بتقديم بعض القيم بكم كبير ووفير بينما أهمل البعض الآخر كما أنه لم يحقق
التوازن في تناول المضامين المختلفة تلك التي تتفق وطبيعة العصر ومتطلباته وتطلعاته ،
وفق المضمون بتقديم موضوعات القيم الجمالية باللغة العربية الفصحى المبسطة وبأسلوب
تعبير سهل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

١ - دراسة كريج Craiz (١٩٩٨ م) بعنوان " المدرسة كمؤسسة مؤثرة في القيم"
تناول الباحث في هذه الدراسة نقد القيم لدى الطلاب. باختبار توافر هذه القيم من
خلال معايشة الطالب للمجتمع المدرسي ، وتكونت عينة البحث من (٣٥٣) طالباً من
الصفين السابع والثامن، و(١١) معلماً لمادة الاجتماعيات ، و(٣) مديرين وقد أكمل
الطلاب المقياس ، كما أجرى الباحث مقابلات مع المعلمين والمديرين ، ومشاهدتهم على
الطلاب ، وكانت أداة البحث التي استخدمها الباحث هي مقياس نوعية الحياة المدرسية
وأسلوب المقابلة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن الطلاب ذوي العلامات
العالية على المقياس أظهروا انسجاماً أكثر مع المجتمع المدرسي وكانوا أكثر مشاركة في
الأنشطة المدرسية من زملائهم ذوي العلامات المتدنية، وأعطوا أولوية لقيم حب العائلة
والتسامح. أكما ظهرت الدراسة أثر المرحلة الدراسية على تفضيلات الفرد ، حيث دعمت
الفروق بين الطلاب في تسلسلها وترتيبها عند الطلاب.

٢ - دراسة بيوترويد وسومخ، R.& Somekh،Butroyed ، (٢٠٠١م) " دور
المعلم في غرس القيم من خلال منهج عملي في المدارس العليا في إنجلترا".

هدفت الدراسة الى كشف العلاقات المتداخلة بين دور المعلم في تدريس القيم
ومسئوليته في تدريس المناهج الموكلة له ، وطبقت على عينة من طلاب ومعلمي العلوم
واللغات بالصف العاشر ، واعتمدت على أداة المقابلة والملاحظة ، ومن أهم نتائجها ، إن

معلمي اللغة الانجليزية أكثر احتمالاً من معلمي العلوم في غرس القيم ، إن معلمي اللغة الانجليزية يقدمون قيمهم أثناء التدريس أفضل من معلمي العلوم.

٣ - دراسة ألوجا و جارسيا، Aluga & Garcia (٢٠٠٤م) بعنوان " العلاقة بين أبعاد الشخصية الإنسانية الخمسة والقيم في المجتمع الإسباني".

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين أبعاد الشخصية الإنسانية الخمسة (الجوارح ، والإدراك، والعدائية ، والعقل ، والانفعالية) والقيم في المجتمع الإسباني. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٣٥) فرداً من طلاب جامعة ليدا بأسبانيا ، واستخدم الباحثان أداتان في دراستهما : الأداة الأولى تعرف بمقياس جولبيرغ ويشتمل على مائة صفة أساسية للشخصية الإنسانية موزعة على أبعاد الشخصية الخمس ، والأداة الثانية خاصة بقائمة القيم الجمالية والاجتماعية وتحتوي على (٣٠) قيمة إنسانية موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية: قيم القوة الاجتماعية (القوة، الشهرة، المنافسة، المال، الطموح، القيادة)، وقيم الجمال (النظام ، الترتيب ، النظافة ، الاحترام) ، وقيم الخير (الصدق ، الاستقامة ، التواضع ، الإخلاص ، التعاون ، العدل) . ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي : يرتبطُ بعد الإدراك ارتباطاً قوياً بقيم الجمال، في حين أن بعد العدائية يرتبط ارتباطاً موجباً بقيم القوة الاجتماعية ، ويرتبط بشكل سلبي بقيم الجمال. كما يرتبطُ بعد العقل والجوارح ارتباطاً موجباً بقيم القوة الاجتماعية وقيم النشاط ، فالأفراد الذين يتميزون بالذكاء والنشاط والطاقة والقدرة على الابتكار يقدرون قيم القوة والشهرة ، كما يقدرون قيم الجمال والمسؤولية .

تعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اهتمامها بالقيم الجمالية ، كما اتفق مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي. كما يتفق ايضا مع معظم الدراسات السابقة في استخدام أداة الإستبانة كوسيلة لجمع البيانات وتحليل الواقع عدا دراسة عثمان والدغدي ٢٠٠٨م فقد اعتمدت على تحليل المحتوى للكتب الدراسية، ودراسة الراشد وعبد الحميد ٢٠٠٨م فقد استخدمت تحليل المضمون لمجلتي باسم و سنان السعودية.

ثانياً: يختلف هذا البحث مع الدراسات السابقة من حيث العينة (المعلمين) عدا دراسة الجهني ٢٠٠٣م، فقد تنوعت العينة فى الدراسات الأخرى بين مديري المدارس والمشرفين التربويين والطلاب والطالبات وهيئة التدريس بالجامعات.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث: قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي (المسحي) لملائمته لأغراض البحث، وهو المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها". (العساف، ٢٠١٢، ١٧٧).

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية النهارية فى مدينة الرياض التعليمية بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٤١١٠) معلماً .

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع البحث وتم الاختيار بالطريقة العشوائية العنقودية، وتتألف عينة البحث من (٤١١) معلماً من المدارس الثانوية الحكومية وهو ما يمثل نسبة (١٠%) من العدد الإجمالي لمجتمع البحث.

أداة البحث: قام الباحث بتصميم أداة لهذا البحث بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة وقد تكونت أداة البحث من استبانة تنقسم إلى جزئين هما:

الجزء الأول يشتمل على: البيانات الأولية للمعلمين .

الجزء الثاني يشتمل على: عدة محاور لها علاقة بالقيم الجمالية ومرتبطة بأهداف البحث وهي: دور المعلم فى تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دور النشاط المدرسي فى تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية، طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

صدق الاداة: (الصدق الظاهري) وهو صدق المحكمين، إذ عرض الباحث الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الكفاءة والخبرة والتخصص فى مجال العلوم التربوية؛ وذلك لإبداء آرائهم فى الأداة من حيث درجة انتماء الفقرات للأداة ، ودرجة وضوح العبارة وسلامة صياغتها، وأي تعديلات يراها المختصون ضرورية ومناسبة، وعلى ضوء ذلك تم إخراج الأداة بصورتها النهائية.

(ثبات الاتساق الداخلي) إذ طبق الباحث معامل بيرسون لفحص مدى التجانس الداخلي لعبارات الأداة وتبين أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

- ثبات أداة البحث: لقياس مدى ثبات أداة البحث (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) وتبين أن معامل الثبات العام لمحاور البحث عال حيث بلغ (٠,٩٧٣٧) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

تحليل نتائج البحث وتفسيرها

السؤال الثاني : " ما دور المعلم في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين " ؟

تبين من النتائج أن افراد عينة البحث موافقون تماما على دور المعلم في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط (٤,٤٨ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق تماما" على أداة البحث.

واتضح من النتائج أن هناك تجانساً في موافقة افراد عينة البحث دور المعلم في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على دور المعلم في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ما بين (٤,٣٢ إلى ٤,٥٩) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق تماما) على أداة البحث مما يوضح التجانس في موافقة افراد عينة البحث على دور المعلم في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث يتضح من النتائج أن افراد عينة البحث موافقون تماما على عشرين من أدوار المعلم في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض أبرزها تتمثل في العبارات رقم (١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٢ ، ١٦).

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز أدوار المعلم فى تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تتمثل فى إلتزام المعلم بالمظهر اللائق الذي يعكس الجمال أمام طلابه وتفسر هذه النتيجة بأن المعلم يمثل القدوة لطلابه والذين يقلدون سلوكياته ولذلك نجد أن أبرز أدوار المعلم فى تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تتمثل فى إلتزام المعلم بالمظهر اللائق الذي يعكس الجمال أمام طلابه.

ويعزو الباحث ذلك الى أن المعلمين يسعون الى أن يكونوا قدوة لطلابهم فى الإلتزام بالمظهر اللائق من خلال المحافظة على الزي الرسمي داخل المدرسة وقد يعزى ذلك الى توجيه إدارة المدرسة للمعلمين بضرورة الإلتزام بالزي اللائق والمناسب أثناء الدوام الرسمي حتى يكونوا قدوة حسنة لطلابهم. وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة العمري (٢٠١٠م) والتي بينت إن المعلمات يقمن بدورهن فى تنمية القيم الجمالية لدى الطالبات بدرجة كبيرة.

السؤال الثالث : " ما دور النشاط المدرسي فى تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين " ؟

أوضحت النتائج لتوضح أن افراد عينة البحث موافقون تماما على دور النشاط المدرسي فى تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط (٤,٣٩ من ٥) وهو متوسط يقع فى الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠) وهى الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق تماما" على أداة البحث.

وتبين من النتائج أن هناك تجانساً فى موافقة افراد عينة البحث على دور النشاط المدرسي فى تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على دور النشاط المدرسي فى تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ما بين (٤,٣٢ إلى ٤,٥٠) وهى متوسطات تقع فى الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق تماما) على أداة البحث مما يوضح التجانس فى موافقة افراد عينة البحث على دور النشاط المدرسي فى

تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث يتضح من النتائج أن افراد عينة البحث موافقون تماما على سبعة عشرة من أدوار النشاط المدرسي في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٨ ، ٩ ، ١ ، ١٢ ، ١٦) .

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز أدوار النشاط المدرسي في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تتمثل في اهتمام نشاط التربية الاسلامية بدراسة بعض الآيات والأحاديث الشريفة وسير السلف الصالح وإبراز ما يدل على القيم الجمالية وتفسر هذه النتيجة بأن اهتمام نشاط التربية الاسلامية بدراسة بعض الآيات والأحاديث الشريفة وسير السلف الصالح وإبراز ما يدل على القيم الجمالية يسهم في تعزيز هذه القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية ولذلك نجد أن أبرز أدوار النشاط المدرسي في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تتمثل في اهتمام نشاط التربية الاسلامية بدراسة بعض الآيات والأحاديث الشريفة وسير السلف الصالح وإبراز ما يدل على القيم الجمالية.

ويعزو الباحث حصول هذه العبارة على درجة موافقة كبيرة جداً من أفراد العينة لكونها تعكس الخصوصية الثقافية للمجتمع الاسلامي ، وارتباط القيم الجمالية بما جاء في القرآن والسنة ، وكذلك لكونها من الاساليب اللفظية الأقرب للتطبيق في البيئة المدرسية وتحدث بشكل مستمر أثناء تفاعل المعلم مع الطلاب في المجتمع المدرسي. وتختلف هذه النتائج مع نتيجة دراسة عثمان والدغديدي (٢٠٠٨م) والتي بينت أن القيم الجمالية المرتبطة بالسلام البيئي في محتوى المناهج الدراسية كانت غائبة أو شبه غائبة في منهج العلوم بالفصل الدراسي الأول والثاني على الرغم من كونها سجلت أعلى المواد الدراسية التي تضمنت القيم الجمالية حيث جاءت بعض القيم بصورة ضعيفة وسطحية كما تختلف مع نتيجة دراسة العمري (٢٠١٠م) والتي بينت وجود بعض القصور في إسهام النشاط المدرسي اللاصفي في تنمية القيم الجمالية لدى الطالبات.

السؤال الرابع: " ما طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين " ؟

بينت النتائج أن افراد عينة البحث موافقون تماما على طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط (٤,٥٢ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠) وهى الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق تماما" على أداة البحث.

واتضح من النتائج أن هناك تجانساً في موافقة افراد عينة البحث على طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ما بين (٤,٣٥ إلى ٤,٦٦) وهى متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق تماما) على أداة البحث مما يوضح التجانس في موافقة افراد عينة البحث على طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث يتضح من النتائج أن افراد عينة البحث موافقون تماما على عشرين من طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض أبرزها تتمثل في العبارات رقم (١ ، ٣ ، ١٣ ، ١١ ، ٧)

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تتمثل في إيجاد المعلم القدوة المتمسك بالقيم الجمالية وتفسر هذه النتيجة بأن إيجاد المعلم القدوة المتمسك بالقيم الجمالية يسهم في تسهيل نقل القيم الجمالية واكسابها للطلاب ولذلك نجد أن أبرز طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تتمثل في إيجاد المعلم القدوة المتمسك بالقيم الجمالية. ويؤكد الباحث أن القدوة خير أنواع التعليم وأجداها وعلى المعلم الا يكتفي بتزويد بعض القيم الجمالية أمام الطلاب قولاً فقط ، وإنما عليه أن يترجم هذه القيم إلى سلوك جمالي وواقع ملموس حتى يقتنع الطلاب بتلك القيم ويتمسكوا بها وتصبح واقع جمالي

ممكن التطبيق. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهني (٢٠٠٣م) والتي أكدت على أهمية القدوة الصالحة والإسوة الحسنة من قبل المعلم لتقديم ونقل الخبرات الجمالية للطلاب .

توصيات البحث :

§ حث وتشجيع المعلمين على استخدام الأساليب التدريسية التي تعزز من ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

§ تفعيل الأنشطة المدرسية التي تسهم في ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

§ أقامه ورش العمل والندوات العلمية للبحث في كيفية ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

§ البحث في العوامل التي تحد من ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ووضع الحلول المناسبة لها.

قائمة المراجع

١. إبراهيم ، عبدالله ، الكلزة ، رجب (١٩٩٤م). المنهج المدرسي ونظرياته، القاهرة دار الثقافة للنشر.
٢. ابن منظور ، جمال الدين محمد (١٩٩٣م). لسان العرب. ط٣، ج(١١)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٣. أبو العينين ، علي خليل (١٩٨٨م). القيم الإسلامية والتربية ، المدينة المنورة. مكتبة إبراهيم حلبي.
٤. أبو العينين، علي خليل وآخرون(٢٠٠٣م). الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات، دار عمان ، الفكر.
٥. أبو ريان، محمد علي (١٩٨٧م). فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٦. أمين، عثمان (١٩٩٤م) . نظرية الجمال عند ديكرت، مجلة كلية الآداب، مج١٦، القاهرة.

٧. بخاري، عادل سعيد (١٩٩١م). التربية الجمالية في الفكر الاسلامي، رسالة ماجستير، قسم التربية الاسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٨. البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية.
٩. بكره، عبد الرحيم الرفاعي(١٩٨٠م). القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج التربية الابتدائية العامة، ورسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، طنطا، مصر.
١٠. الجهني، حنان عطية (٢٠٠٣م). تنمية القيم الجمالية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية (من منظور تربوي إسلامي). رسالة دكتوراه، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية)، الرياض.
١١. الحازمي، خالد محمد، (٢٠٠١). أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض.
١٢. الحقيلى، سليمان عبد الرحمن (١٤٠٤هـ) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أسسها وأهدافها ووسائل تحقيقها واتجاهاتها، الرياض، دار اللواء.
١٣. الدخيل، محمد عبد الرحمن(١٩٩٣م). النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، الرياض، دار الخريجي.
١٤. الديب، إبراهيم رمضان(٢٠٠٦). أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، المنصورة، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.
١٥. الرازي، الفخر الرازي(د.ت). التفسير الكبير، القاهرة، المطبعة المصرية.
١٦. الراشد، مضايي عبد الرحمن، عبد الحميد، سهير محمد (٢٠١١م). دور المجالات السعودية فى تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال. دراسات الطفولة ابريل ٢٠١١م.
١٧. زيدان، محمد مصطفى (١٤٠٤هـ). معجم المصطلحات النفسية والتربوية، جدة، دار الشروق.

١٨. السكري ، أحمد شفيق (٢٠٠٠ م) . قاموس الخدمة الاجتماعية . الإسكندرية : دار المعرفة
١٩. سيد، سعود عبد الظاهر (١٩٩٩). دور المدرسة في تنمية القيم، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج ١٢، ٤٤، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
٢٠. الشامي ، صالح أحمد (١٩٨٨ م) . التربية الجمالية في الاسلام . بيروت، المكتب الاسلامي.
٢١. الصائغ ، عبد الرحمن يحيى (٢٠٠٥م). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
٢٢. عباس، راوية عبدالمنعم (١٩٩٨م). الحس الجمالي وتاريخ الفن .بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
٢٣. عثمان ، سلوى ، الدغدي ، هبه (٢٠٠٨م). علاقة القيم الجمالية بالسلام البيئي ، البعد الغائب في المعايير القومية للتعليم بالمناهج الدراسية: تصور مقترح. كلية التربية ، جامعة قناة السويس ، مصر.
٢٤. العساف ، صالح محمد (٢٠١٢م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الطبعة الثانية ، الرياض: دار الزهراء .
٢٥. عقل، محمود عطا. (٢٠٠٦م). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
٢٦. علي ، كمال محمد (١٩٩٦م). الشعراوي القيثاره الايمانية . القاهرة : المطبعة العربية الحديثة.
٢٧. عمر ،الفاضل العبيد (١٩٨٩ م) . من أعلام حضارتنا الشيخ بن سينا، الرياض، دار الشواف للطباعة والنشر .

٢٨. العمري ، نوال بنت صالح (٢٠١٠ م). دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الجمالية لدى طالباتها من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم السياسات التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض .
٢٩. الغامدي، حمدان بن أحمد، عبد الجواد، نور الدين محمد (١٤٢٦ هـ). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، الرياض ، مكتبة الرشد.
٣٠. متولي، نبيل عبد الخالق (٢٠٠٤م) . التربية النظامية ، ط٣، الرياض، مكتبة الرشد.
٣١. محمود ، علي عبد الحليم (٢٠٠٣م) . التربية الجمالية في الاسلام، ط١ ، القاهرة ، دار التوزيع والنشر الاسلامية.
٣٢. محمود، يوسف سيد(١٩٩٤م) . أساليب تعديل القيم والاتجاهات ، صحيفة التربية ، العدد الثاني والثالث، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، القاهرة.
٣٣. مرسي، محمد منير (١٩٨٢م). التربية الإسلامية أصولها الفلسفية في البلاد العربية ، القاهرة، عالم الكتب.
٣٤. المرصفي، محمد علي (١٩٩٠م) . التربية الجمالية ، محاضرات النادي الأدبي الثقافي ، مج٨، جده.
٣٥. مصطفى، حسن وآخرون(١٩٩٣م). اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية ، القاهرة، الأنجلو المصرية .
٣٦. مصطفى، صلاح عبد الحميد (١٩٨٢م) . الادارة المدرسية في الفكر المعاصر ، الرياض، دار المريخ.
٣٧. مطر، أميرة حلمي (١٩٩٨م). اصول التربية. القاهرة . دار الفكر العربي.
٣٨. معايطه، داؤود ، العقول، حسن (١٤٢٥هـ). النشاط الطلابي وتصنيفاته، الرياض، دار الصولتية للنشر.
٣٩. الهجان ، عبد المنعم (١٩٩٤م) . التذوق الفني وتنمية الإحساس بالجمال البيئي. مؤتمر الفن والبيئة، حلوان، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

٤٠ . وزارة التربية والتعليم (١٤٢٣م). دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية، الإدارة العامة للنشاط الطلابي، الرياض .

٤١ . يحيوي، حنان مسلم (١٩٩٧ م). القيم البيئية في كتب الاحياء الثانوية للبنات بالسعودية ، رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

42- Craij ، Delores. (1998) ، The school as a value – influencing Dissertation abstract International ، 49 (12). Da 8826440.

43- Butroyed ، R.& Somekh، B.(2001). The Teachers ، Role in Inculcating Values through a mandated : Isolation and Instrumentalism in High School Science and Language Arts Classrommms in England. Abstract of ERIC (Ed 453171).

44- Aluja Anton & Garcia Luisf ، (2004): Relationsheps betwenn Big Five Personality. Factors And Values . social Behavior& Personality: An International Jouranal. Vol 1 . 32، Issue 7، p.p